Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تفاجئهم النهاية وهم سادرون : ﴿**حتى إذا جاءنا قال : ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين**﴾ .

وهكذا ننتقل فى ومضة من هذه الدنيا إلى الآخرة ، ويطوى شريط الحياة السادرة ، ويصل العمى بالذين يعشون عن ذكر الرحمن إلى نهاية المطاف فجأة على غير انتظار ، هنا يفيقون كما يفيق المخمور ، ويفتحون أعينهم بعد العشى والكلال ، وينظر الواحد منهم إلى قرين السوء الذى زين له الضلال ، وأوهمه أنه الهدى ! وقاده فى طريق الهلاك ، وهو يلوح له بالسلامة ! ينظر إليه فى حنق يقول : ﴿**ياليت بينى وبينك بعد المشرقين**﴾ ! ياليته م يكن بيننا لقاء ، على هذا البعد السحيق !

ويعقب القرآن على حكاية قول القرين الهالك للقرين بقوله : ﴿**فبئس القرين**﴾ !

ونسمع كلمة التيئيس الساحقة لهذا وذاك عند إسدال الستار على الجميع : ﴿**ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون**﴾ ! فالعذاب كامل لا تخففه الشركة ، ولا يتقاسمه الشركاء فيهون !